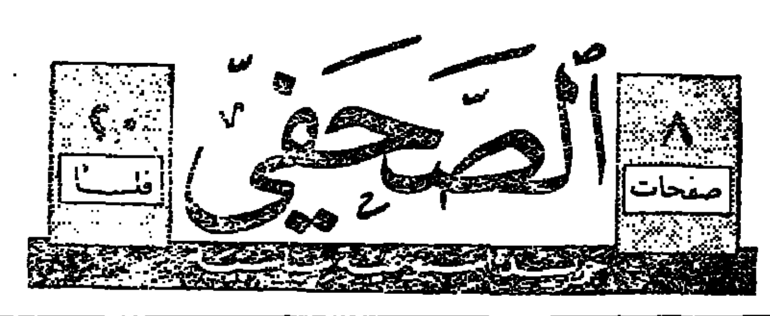
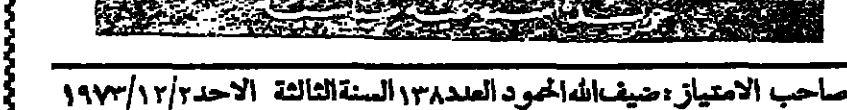
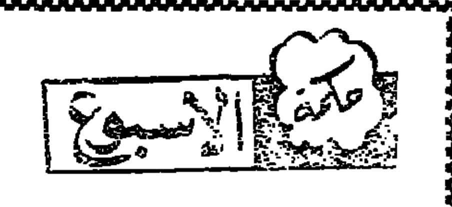


8 صفحات — 20 فلسا


صاحب الامتياز: ضيف الله الحمود العدد ١٣٨ السنة الثالثة الاحد ١٩٧٣/١٢/٢

في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليقات السياسية ، والنقد الاجتماعي ، حديث الاسبوع ، والزوايا الادبية ، والطبية والزراعية ، صفحة الادب ، ومن قاموس المشاثر الاردنية ، اسرار واخبار.



حكمة الاسبوع

« وما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب ، والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله »

(صدق الله العظيم)

العدو مصمم على الغدر والعدوان .. واستعداداته في الذروة

حديث الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فيا أيها العرب ..؟!

ان الاستسلام الى احلام بعض المكاسب المعنوية التي تحققت في كفاح المعتدين في المعارك الاخيرة معهم ، والى ما قد حدث من تطور في بعض اوساط الرأي العام الدولي من وقوفه الى جانب الحق العربي واعلانه عن استنكار الباطل الصهيوني ... ان الركون الى هذه المكاسب ، والاعتماد على حلاوة الوعود والعهود التي قطعها ويقطعها بعض الساسة في الدول الكبرى خطأ فادح يعرض نتائج تلك المكاسب الى نكسات ، بل نكبات خاصة وقد اسفر العدو عن ناب الغدر في الايام الاخيرة واعلن عن نواياه في المزيد من احتلال الاراضي العربية والبقاء فيها بعد ان استفاد من الهدنة ووقف اطلاق النار باعادة تنظيم صفوفه وتقييم اخطائه العسكرية ، والتزود بالاعداد الهائلة من الرجال المقاتلين والسلاح الفتاك الحديث ينهال عليه بلا حساب من حليفته الساسة الاميركية التي اعلنت امس بأنها تبعث بالامدادات تلو الامدادات العسكرية الى الغزاة المحتلين رغم انها تزعم مساعيها الى وساطة سلام ، وتنفيذ احكام القرارات الدولية بالجلاء عن اوطان العرب ، والتمكين الى استقرار وسلام دائم في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

أيها العرب !

ان تحرير فلسطين ليس بتجزئتها ؟ ولا بانشغال اهلها بأمور هي سابقة لاوانها مع ما يصاحبها من تعقيدات ، وملابسات توهن الجهد وتضعف الحشد .. وكذلك فان تحرير سيناء ، والجولان لن يتما الا بالابقاء على التضامن الذي فرضته الحرب الاخيرة ، والتعاون الاخوي الاكيد الذي ما زال بانتظار تقويته وتعزيزه بالوفاق والوئام ، لتكون خطط مواجهة الخصوم أقوى من أن تنالها أفكارهم ومخططاتهم وجيوشهم واساطيلهم طالما العرب اقوياء باتحاد كلمتهم ، وانتظام صفوفهم لا تفرقهم المشكلات الجانبية ولا الحرتقات السياسية ، والمزايدات الكلامية الهادرة لكل معاني الحشد المطلوب في هذه الظروف العصيبة .

كيف لا ، وهو يجد غطرسته العسكرية العدوانية تزداد صلفا وعنادا لا بل جنونا بهذا المال الوفير يرد اليه من الخارج تشجيعا على الشر والطغيان ، وبهذا العتاد والسلاح الحديث المتطور لاعد ولا حصر له يغدق عليه دعما لباطله ، ودعوة اليه ليظل على موقفه من مقاومة السلم والسلام والتهيؤ الى المزيد من التوسع في ديار العرب « يلدغون لا مرتين من حجر واحد » بل مرات ومرات باسم « الهدنة » ، ووقف اطلاق النار حيلا وخدائع تعطيه الفرص كل الفرص لاعادة تنظيماته ، واستعادة قواه ، والتخطيط من جديد على ضوء الاخطاء والاغلاط والتجارب ليقف من جديد وقفة التحدي ووقفة المعتدي لا يثنيه عن عزمه رأي عام دولي ، ولا يقعده عن تنفيذ مؤامراته وساطة وسيط ، انما يرده خاسراً ذميما موقف عربي اساسه الاتفاق ، وهدفه النصر مهما كانت التضحيات

وزراء الاقتصاد العرب يجتمعون غدا

لبحث الخطوات المتعلقة بالقرارات الاقتصادية لمؤتمر القمة

القاهرة — ذكرت صحيفة الاهرام القاهرية انه قد تقرر في مؤتمر القمة العربي ان يناقش وزراء الاقتصاد الخطوات التنفيذية المتعلقة بالقرارات الاقتصادية للمؤتمر . وسيتم ذلك في اجتماع المجلس الاقتصادي العربي الذي سيعقد في القاهرة يوم الاثنين القادم .

ومن اهم التوصيات التي سيبحثها الوزراء :

اولا — مساهمات الدول العربية -- بعد الحرب — في السياسة التعميرية .

ثانيا — التوصيات الخاصة بالدعم الاقتصادي وحشد الطاقات العربية .

ثالثا — الاستثمارات العربية

رابعا — نشاط البنك العربي الافريقي الجديد وقد وافقت غالبية الدول العربية على الاشتراك في رأسماله الذي يبلغ ٢٠٠ مليون دولار والذي بلغت قيمة رأس المال المدفوع ـ التي تم الاكتتاب فيها ـ ٢٥ مليون دولار .

ومن المنتظر ان تصدر عن المجلس الاقتصادي عدة قرارات على جانب كبير من الاهمية في ضوء الاتصالات الجانبية التي تمت في الجزائر بين الملوك والرؤساء العرب من جهة ووزراء الاقتصاد والمالية العرب من جهة اخرى . واكدت هذه الاتصالات جميعها توافقا في الاراء حول حشد الطاقات العربية وحتمية استخدام الاستثمارات العربية في الامة العربية .

الاقليمية : العدو اللدود للاتحاد ، والوحدة ..

الاقليمية بمفهومها المقصود في هذا العنوان بغيضة على نفوس المخلصين لامتهم ، الاوفياء لعروبتهم ، العاملين على اسعاد شعوبهم خاصة اولئك الذين ينخرطون في صفوف الجهاد والمجاهدين اذا كان جهادهم وكان نضالهم خالصاً لوجه الله والعروبة ، والوحدة العربية واهدافها الرفيعة .

حقاً ان ما لا يستطيع البار بالعرب والعروبة سماعه هو كلمة الاقليمية تفرق الصف ، وتفتت الجهد ، وتضيع الوقت ، وتؤلب الناس بعضهم على البعض الاخر باسم التجزئة والانفصال والاثرة والانانية وكل ذلك في سبيل زعامات لزيد ورئاسات لعمرو ومال يدخل الى جيوب هؤلاء واؤلئك من الذين يعيشون في ظلال التفرقة والتجزئة حكاماً وزعماء ووجهاء على حساب مصالح الشعوب والكرامات القومية .

الاقليمية التي يتشدق بها البعض حرب على الافكار النبيلة لاحرار العرب ، وتنكر صارخ لدماء الشهداء الابرار ، لا بل تنكر لرسالة الامة العربية في وحدة شاملة تحقق لابناء الشعب العربي المنعة والعزة والاستقرار .

الاقليمية .. هذا المرض الخطير كيف لا يستأصل وكيف لا يقضى عليه وهو مع بقائه واستفحاله الجدار المنيع ضد مسيرة الوحدة ، والعائق الذي يعيق تحركها .

الاقليمية لا يعرفها شعب الاردن ، ومنذ قيام كيانه السياسي سنة ١٩٢١ وهو ينادي بمقاومتها ، ويدلل على صحة ندائه هذا بفتحه ابوابه على مصراعيه لكل عربي يتبوأ أعلى مراكز الحكومة ، وتسلم مقاليد الزعامة ، ويتاجر اربح التجارات ويؤسس اعظم الصناعات .

شعب الاردن قاوم الاقليمية منذ سنة ١٩٢١ وفسح المجال لكل عربي ان يستوطن هنا ، موظفا كبيرا وصناعياً وتاجراً ومزارعاً ومحامياً وطبيباً لا فرق بين عربي وعربي فالكل سواسية والكل مواطن عربي في بلده الاردن الذي تتطاول عليه السنة كاذبة ، وتعمل لتمزيقه مؤامرات استعمارية لئيمة .

اسرار ..؟ واخبار!

● جوازات سفر عدد من المسؤولين الاردنيين الذين كانوا في خارج البلاد ما زالت حائرة بانتظار من يتسهانتعود اليهم سالمة غانمة .

● ثبت بما لا يدع مجالا لشك بأن بعض الساسة العرب ما زالوا يفكرون بالعواطف . ويتهربون من الواقع ، ويبنون احكامهم على السماع دون التعمق في الدراسة والتحليل سعياً الى الرأي السديد الحاسم .

● سماحة الاستاذ محمد امين الشنقيطي سفير الاردن في السعودية يقضي اياما في عمان لمتابعة عدد من المواضيع المتعلقة بطبيعة عمله ومنها شؤون موسم الحج الحالي واهلا وسهلا .

● ومعالي الاستاذ فرحان شبيلات سر بمقدمة اصدقاؤه وذووه ومعارفه متمنين ان تنتهي اقامته المؤقتة في تونس الشقيقة ليعود نهائياً الى الاردن شخصيته من الشخصيات التي خدمت باخلاص ومحبة ووفاء .

● الوفد الرسمي الصيني الذي زار البلاد كان موضع تقدير واعجاب بالنسبة لرغبته في الوقوف على المزيد من واقع البلد الاقتصادي ، وفي تمنياته الطيبة لمساعدة النهضة الصناعية على التطور الى الافضل .. هذا وكان الاشتراكه في حفلة تدشين مصنع النسيج اطيب الاثر في النفوس ، شاكرين كل من يهتم بشأن بلده ، ويسهم في تقدمه وازدهاره

رفض المغرب طلباً هولندياً

لتزويدها بفحم الانترسيت المغربي

الرباط — رويتر — ذكرت وكالة انباء المغرب العربي ان المغرب رفض تزويد هولندا بفحم الانترسيت كجزء من الحظر الذي فرضته الدول العربية على صادرات النفط الى ذلك البلدان .

وقالت الوكالة ان هولندا تقدمت بعروض مغربية لشراء فحم الانترسيت المغربي من اجل تخفيف ضائقة الوقود التي تعاني منها لكن العروض رفضت .

وتستهلك معظم كمية فحم الانترسيت المنتجة في المغرب محلياً وقد صدر في العام الماضي ١٨٫٢٦ طناً الى فرنسا وايطاليا من اصل ٥٤٦٫٨٠٠ طن انتجت في البلاد .

بوتو يزور الكويت

اسلام اباد — رويتر — اعلنت وزارة الاعلام هنا ان السيد ذو الفقار علي بوتو رئيس

البقية على الصفحة الثالثة

فرنسا تطالب بدور اوربي في محادثات السلام

باريس — رويتر — كرر ميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسي شكوك فرنسا العميقة في العمل الاميركي — السوفياتي المشترك في ازمة الشرق الاوسط ودعا الى اشتراك الاسرة الدولية في مفاوضات السلام

وقال جوبير في خطاب القاه في مجلس الشيوخ الفرنسي كيف يستطيع المرء ان يتجاهل ضعف اية تسوية لن تكون الا نتيجة تحكيم تقوم به الدولتان الكبريان على اساس مصالحهما الخاصة او تنافسهما او بالاحرى امكاناتهما .

ووصف جوبير هذا الاسلوب بانه خطير

وشرح موقف فرنسا من التسوية ودعا الى وضع قوات من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وبريطانيا وفرنسا في مناطق منزوعة السلاح بين اسرائيل والدول العربية .

وقال المسيو جوبير انه لا يمكن تبرير غياب اوروبا عن مفاوضات السلام المقرر ان تبدأ في جنيف في ١٨ كانون الاول

من قاموس العشائر الاردنية محافظة اربد

بقلم : السيد عدنان خلقي

عشيرة الشرايري

● نزحوا في الاصل من الحجاز ونزلوا في غور الاردن تفرعت العشيرة الى فرعيــين البلاونة وجدهم محمد وقد ظل ساكنا في الغور الشمالي في الاردن ثم نزح شرار جد الشرايري الى قرية بيت يافا من اعمال اربد وشرارة نزح الى بنت جبيــل « لبنان » وشرير نزح الى دورا الخليل فلسطين

وبعد منازعات عشائرية نزح الشرايري الى قرية كفر السمك ولكنهم لم يستقــروا طويلا حيث نزحوا الى اربد واستقروا بها نهائيا في نهـــاية القرن الثامن عشر اما العائلات التي ترتبط معها

فهي عشيرة البلاونة التي تلتقي مع الشرايري في جــد واحد لا يزال ابناء البلاونــة يعرفون ابناء الشرايري بانهم ابناء عم كما انهم لا يزالون يتحدون في كلمتهم عند الملمات او الافراح كافراد عشــيرة واحدة .

وتنقسم عشيرة البلاونة الى ثلاثة فرق كبيرة هي الحناطلة والخادلة والعلاونة كما ان لهم بعض الفروع الاخرى عشيرة السلامات والقبلان والفلاح ومعظمهم يقطنون في لوائي عجلون والاغوار الشمالية ومحافظة اربد كما ان للشرايري فرعا يقطن حاليا قرية عالعال القريبة من اربد ويعرفون بالشرايري

● كانت اهم الاحداث التي مرت بها عشيرة الشرايري في القرن التاسع عشر عدم الاستقرار في مكان معين ثم تعاقبت هجرة ابنائها من بلد الى اخر طلبــا للاستقرار فبعــد هجرتهم من الحجاز واستقرارهم في الاغوار الشمالية حصلت مشاحنـــات عشائرية على استملاك الارض الزراعية ادت هذه المشاحنات الى هجرتهم الى قرية بيت يافا وبعد استقرار بسيط في هذه القرية بيت حصـــلت المـــشاحنـات العشائرية مرة اخرى التي ادت الى مقتل بعض افراد العشيرة ومن ثم نزوحهم الى قرية كفر السمك ولا تزال لهم بعـض الاماكن التي تعـــرف باسم الشرايري في قرية بيت يافا مثل خربة الشرايري التي لا تزال حتى الان باسمهم ولم يطل نزوحهم الى قرية كفر السمك حيث غادروها الى قرية طفس سوريا عند ابنــاء عمهم عشيرة الحريذين ثم الى شجرة سوريا عند ابنـــاء الشرايري والذين لا يزالوا الان في شجرة سوريا ويرأسهم الشيخ عبد الله محمـد الشرايري وبعـد سنة غادروا الشجرة السورية الى مدينة اربد واستقروا بها نهائيا وكانوا احدى خمس عائلات من عائلات اربد القديمة الذين طبعت بطابعهم مدينـــة اربد حيث كانوا من المؤسسين الاوائل لطبيعة اربد العشائرية ويدل على ذلك الروابط الوثيقة التي تربطهم بالعائلات المؤسسة كما انهم العشائر التي كانت لها اماكن ثابتة في اربد تسمى « الكهف » وكانت مثل هذه الكهوف مقصورة على العائلات المؤسسة في اربد .

● تعاقبت عشيرة الشرايري على اماكن مختلفة كانت تقطنها في رحلات الهجرة منذ نزوحها من الحجاز وحتى استقرارها في اربد فكان مسكنها الاول بعد النزوح من الحجاز غور الاردن الشمالي الذي عرف فيما بعد باسم ابنـاء عمهم البلاونة حتى الان وبعد نزوحهم من الغور كان مسكنهم عدد من القرى من الاغوار الشمالية لم تكن لها اهمية تذكر لعدم وجـــود حوادث ترتبط بها ثم نزحوا الى قـــرية بيت يافا التي طبعوها لفترة معينة بطابعهم البدوي الذي يعتمد على الترحال وبعد الحوادث التي مرت بهم في قرية بيت يافا نزحوا الى قرية كفر السمك التي لم يستقروا بها طويلا لسبب خوفهـــم من غزوات الثأر التي كانت تلاحقهم بسبب طبيعتهم البدوية وعـدم ارتباطهم بالارض التي يستقر بها الفلاحون مما كان يـــؤدي الى مشاحنات مستمرة مع العشائر التي كانت تجـاورهم ومن قـــرية السمك كان نزوحهم هذه المرة الى قرية اربد حيث وجدوا من سبقهم من العشائر للاستقــــرار هناك وقد استولى افراد العشيرة على بعض الكهوف المتواجدة في سفح تل اربد وبدأوا يمارسون الزراعة والرعاية ولايزال ابنائهم حتى يومنا هذا .

● اشتهرت عشيرة الشرايري بطبيعتها البدوية المترحلة فكانت اهم الحرف على عادة العشائر هي عادة الغزو التي كانت قائمــة بين العشــائر ولا أدل على ذلــك من نزوحهم المتعاقب خلال قرن من الزمان عدة مرات متوالية نتيجة للمنازعات العشـــائرية والغزوات التي كان يقوم بها افراد العشيرة اثناء نزوحهم من مكان الى آخر او استقرارهم في المناطق الزراعية وتدل هــذه الاحداث على عدم الاستقرار الذي كان يتناوب افراد العشيرة وقد ادت هذه الاحداث وهذه المنازعات والغزوات المستمرة الى فقدان الكثير من ابناء العشيرة .

● ارتباطاً بعادات العشيرة القائمة على الطاعة العمياء من افراد العشيرة الى الشيخ الذي يتزعمهم لم يظهر ما يدل على وجود عدد من الزعمـاء البارزين باستثنـاء الشيوخ اللذين كانوا يتزعمون افراد العشيرة من حين الى آخر ويرجع ذلك الى طبيعة الهجرة المستمرة والغزوات المتلاحقة التي لم تكن تترك اي مجال للاستقرار او لظهور الزعامـــة وبعـــد استقرارهم في اربـد وممارستهم الزراعة ظهر منهم بعض الاسماء البارزة التي كان لها أثر واضح في تاريخ لواء عجلون الذي كان يتبع بتبعية خاصـــة ومباشرة لحوران زمن الحكم العثماني وكان شيخهم انذاك المرحوم الحـــاج محمد علي الشرايري والحاج سعيد حسن الشرايـــري رئيس بلـدية اربد انذاك وعبد الرزاق حسين الشرايري رئيس بلدية اربــــد انذاك وفي حقل التعليم المرحوم زيدان احمد الشرايري وفي حقل القضاء القاضي ابراهيم عبــــد الرحمن الشرايري وغيرهم الـخ.

اما على الصعيد المحلي فقــد ظهر منهم بعض الاسماء الـــتي احتلت مكاناً بارزاً بـــين الاسماء البارزة في مدينة اربد كما ذكر اعلاه الحاج سعيد حسن عـــلي الشرايري اول رئيس بلدية لمدينة اربـــد والتي استمرت رئاسته لفترة طويلة وكذلـــك بسلك الادارة الحاج عبد الرحمن محمـد الشرايري والذي كان مديـــراً لناحية الاغوار الشمالية .

اما على الصعيــد العربي فقد برز منهم المرحوم امير اللواء علي خلقي باشا حسين الشرايري الذي كان احد رجالات الحـكم العثماني البارزين بعسـكريتــه وتوليه العديد من المناصب الهامة في الحرب العالمية الاولى كقائد للفرقة « ١٤ » العثمانية والذي انتصر بمعركة كوت العمارة في العراق عام ١٩١٧م التركي وقائداً للواء « ١٢ » والذي حارب في برقا وطرابلس الغــرب اوائل عام ١٩١٨ وفي الهند ومصـــر وبعدها كان اللواء عــلي خلقي احد قادة الثورة العربية الكبرى البارزين والذين اعتمد عليهم المرحوم جلالة الملك فيصل بن الحسين في تحريـره للاراضي العربيـــة وتشكيـله لفصائل القـــوات العربيـــة الثائـــرة آنذاك وكان المغفـــور له جلالة الفيصـــل بن الحســين قــد اســند منصب الحاكم العسكري العام لمنطقة القنيطرة في نهاية عام ٩١٨ وبعدها اسند اليه منصب حاكمـــا عسكريا لمنطقة الكرك وبعد ان حكم عليه بالاعدام من قبل الافرنسيين التحق بجلالة المغفور له فيصـل وذهب معه الى حيفا ومن هناك طلب منه المغفور له جلالة الفيصل العودة الى منطقـة عجلون واعـــادة الهـــدوء اليهـــا والبدء بتقديم الخدمات العامة للمواطنين والثوار من الاحرار السوريين فما كان منـــه الا ان عاد وشكل حكومة وطنيـة (حكومة عجلون) المعروفة باسم حكومة علي خلقي والتي استمرت لمدة سنة تقريبـا الخ وبعدها كان جـــلالة المرحوم عبد الله بن الحسين طيب الله ثراه قد حرر الاردن من فلول الاتراك وبدأت احوال الاستقرار تعود الى الاردن ممـــا تطلب وجود حكومة لادارة البـلاد

تخلف الحكومات المحلية التي كانت منتشرة في الاردن فـكان المرحوم علي خلقي باشا الشرايري اول وزير اردني يدخل في اول وزارة تشكل في الاردن ثم تعاقب رحمـه الله على منصب وزير المعارف كما كان مشاورا للامن والانضبـاط وعضواً في مجلس المشاورين ومؤسساً للجيش العربي الاردني وكان يشغـــل منصب كبير مرافقي جـلالة (الملك عبد الله) تميز عهـــد حكومة المرحـوم علي خلقي باعـــادة الاستقرار والانضباط الامني في اللواء الشمالي كما تميز بالرخاء الاقتصادي الذي تشهد عليـــه السجلات التي لا يزال يحتفظ بهـــا حتى الان حيث بلغت الميزانية في عهده نحو عشرة الآف جنية (ذهباً) كما تميزت فـترة حكمـــه بالمعاهـــدة المشهورة « معاهدة ام قيس » والتي وقعت بين مشايخ اللواء وبين الميجر سمرست المندوب السامي لدولة بريطانيا في البلاد والتي وقعها عن الحكومة اللواء عـلي خلقي والتي من شروطها تحريم الاردن على وعد بلفور

وفي زمن المرحوم الملك عبد الله كان مندوبا لتعديل الحدود السعودية الاردنيـــة ووقع عن حكومة الاردن الحدود بين البلدين . اما زعمائها في الحاضر فان العشيرة ترتبط مع الشيخ عبد الرحمن محمد الشرايري الذي تجاوز المائة عام والذي كان يشغل عدة مناصب ادارية ابان الحكم التركي والفيصـــلي منها مدير ناحية الاغوار الشماليـــة ومحاسب لمالية الكورة ولا يزال ابنـــاء العشيرة يجتمعون حسب العادات القديمة في ديوان لهـــم يسمى (مضافة الشرايري) في اربد يتـداولون فيـــه امورهم الخاصة والعامة .

ترتبط عشيرة الشرايري كما ذكرنا سابقاً ارتباط قريب مع عشيرة البلاونه الذين واكبوهم الهجرة من الحجاز والاستقرار في غور الاردن الشمالي .

وتأتي هذه الروابط مـــع التفرعات التي نتجت عن عشيرة البلاونه باسماء مختلفة اما صلاتها بالعائلات بعد الاستقرار في اربد فمعظمـــه صلات نسب تعاقب عليه ابناء العشيرة منذ استقرارهم فهي ترتبط تقريباً مع جميـــع عشائر المنطقة بروابط النسب .

من سير

شهـــداء الاســـلام الخـــالدين

بقلم الدكتور المؤلف علي سامي النشار

١ ـ سعد بن الربيـع

هنا عبرة الدنيا التي لا تنقضي ، وحكمة الدهر التي لا تزول . هذا رجل آمن واسلم ، فكان قلبه وقوداً للحب والايثار ، يقدمها لسيد الانبياء .

(١)

سعد بن الربيع

ثارت الحرب بين الاوس والخزرج في الجاهليـــة ، والتحم أشراف المدينة في حرب طاحنة ضروس . وكان سعد بن الربيـع سيد بني الحارث (حي من أحياء الخزرج) يصلى نيران تلك الحروب التي تذهب بقومه العرب ، بينما اليهود ثعالب الجزيرة يزدادون قوة ومنعة . ويسيطرون على مصير يثرب في دهاء وخبث ، ووضعت الحرب أوزارهـا أخيراً ، لكن بعد ان أهلكت الحرث والنسل ، وتركت الحيين جميعاً محطمي القوى وعادت الحياة الى يثرب مرة ثانية ، هادئة لا يعكر صفوها الا هؤلاء اليهود ، يحاولون في كل آن اثارة البغضاء مدة أخرى بين الحين ، وهؤلاء العرب سرعان ما تثور بينهم الاحقاد والضغن .

ما أخف تلك الاحلام الجاهلية ، التي لا ضابط لها ولا رادع ويسعى « سعد بن الربيـع » الى تسكين الفتن والاحقاد ، ولكم أبغض اليهود هذا الهدوء ، وهذا السكون الذي يسود يثرب ، وكم غاضهم اجتماع الحيين .

ويعرون على الاوس والخزرج ، وفي قلوبهم مراجـــل من الغيظ تغلي ، ويعر أخبارهم فيقولون لاهل يثرب « لقـد أطـل زمان نبي يبعث ، نجد وصفه في كتابنا نقتلكم به ويصـــبر الاوس والخزرج صبراً جميلا ، ويصبر سعد بن الربيـع .

ولكن ما هذا القلق الذي يتردد في اعماق نفسه نحو هـذه الحياة ، نحو جوهر هذا الوجود وحقيقته .

قلق يأخذ على هذا العقل المتزن الكبير كل ماخذ ، ويجعل أيامه جحيماً نفسياً لا يطاق .

كان له من المـال الغاية ، ومن شرف أسرته ومقامهـــا الكبير النفوذ والسطوة ، ومن العلم نهايته بين العرب ، لقد كان يكتب ويقرأ ، والكتابة كانت نادرة في العرب .

لقد أطعم الجائع ، لقد كسا الغادي والرائح ، لقد ملأ يثرب ذكراً عاطراً ، لم يكذب مرة ولم ينافق ، آثر الناس على نفسه في كل ما فعل ، وعرف أهـل يثرب ايثاره فكان له في أنفسهم مقـــام .

ولكن هذا لم يهديء من القلق الذي يهزه هزاً ، هذا القلق الذي كان يشعره ان هناك شيئاً في هذا الوجود ولم يعرفه بعد .

أيها الليل الطويل .. ليل ظلمات النفس الا تنجلي ، أيهـا الصبح .. صبح اليقين الا تقبل .

● ☆ ●

... وأقبل صبح اليقين أخيراً ..

هبت نسماته من الجنوب .. تحمل فلسفة الوجود ، لقـــد ظهر المبعوث بجوار البيت العتيق ، وهؤلاء اليثربيون يسبقون اليه قبل ان يسبق اليه اليهود ، فواصباح هؤلاء . لقد ظهــــر المبعوث من رب السماء ، يحدثهم عن وجـودنا ، وعن خلقنا ، وعن المصير .

فيا رواد الحقيقة ، هذا منبـع الحقيقة .. ويا طلاب اليقين ، بدأ اليقين أروع وأثبت مـا يكون . وآمن سعد بـن الربيـع ، وكان اسلامه وايمانه للاسلام نصراً عظيماً ، لقد بدا سعد بن الربيـع ، الشريف الايثاري في الجاهليـــة ، يضرب في الاسلام اسمى معاني الايثار .

★ ● ★

هدأت النفس الكبيرة ورأت في كتاب الله ما تصبو اليه من هدوء نفسي ملأ جوانحها ، ودعا الانصار الى بيعـة الرسول ، وخرج سعد مع قومه ، وفي ليلة العقبة الكبرى كان نقيب قومه وهاجر المسلمون من قريش الى المدينة ، وهاجـــر الرسول الكريم ، وكان لا بد من اقامة الدولة الجديدة على أساس دعوة الله

فآخى سيد الانبياء بين المهاجرين والانصار ، هـذا الاخاء الرائع الذي امتاز به هؤلاء الذين أخضعوا الدنيا ، وسجد لهم قياصرتها وامثالها . واكثر الانصار المهاجرين عـــلى انفسهم ففسحوا لهم دورهم ، ثم رفعوا السيوف والموت فوق رؤوسهم يوم طلب منهم التضحية والفداء ثم ألقوا بانفسهم في مقـــدمة الصفوف ، طالبين الموت ، مؤثرين اخوانهم المهاجرين بالحياة . وكم اختلطت دماؤهم مع دماء المهاجرين وارتبطت بينهـــم العهود حتى كانوا قلباً واحداً .

وهذا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يؤاخي بـين سعد بن الربيـع ، وعبد الرحمن بن عوف ، ولقـــد اسرع الشريف الايثاري ، الى عبد الرحمن بن عوف يقول له :

— لي امرأتان ، وانت اخي في الله لا امرأة لك ، فانزل على احداهما فتزوجها فرفض عبد الرحمن بن عوف قائـلا : لا والله ، فعاد سعد يقول له :

— هلم الى حديقتي أشاطركها .

— لا ، وبارك الله لك في اهلك ومالك .

فالح سعد بن الربيـع ... وعبد الرحمن بن عوف يصر على الرفض ، طالباً منهم ان يدلوه على سوق المدينة ، فقد كان تاجراً من أغنى تجار قريش ولكن قريشاً عدت على ماله حـين خرج مهاجراً الى الله ورسوله ، غير انه يستطيع ان يـــزاول التجارة في يثرب ، واثر — حقاً — عبد الرحمـــن بن عوف من تجارته بعد ان وجد في جوار سعد مقاماً كريماً ، وايثاراً مطلقاً

« اذن للذين يقاتلون بانهم ظلمـوا وان الله على نصرهم لقدير » .

قاتل سعد بن الربيـع في بدر وابلى احسن البلاء .

وفي احد ... حدث ما حدث من عصيان الرماة لامر رسول الله وتركهم لمواقعهـم فانقلب النصر هزيمة وخذلان واخـــذ القرشيون يستأصلون شأفة المسلمين ، والمسلمـون يولون الادبار ويلقون اسلحتهم وعتادهم .

وارتفع اللواء — لواء رسول الله ﷺ خفاقاً فوق الاعناق يذكر النفوس التي عاهـدت — ينادي اهـل القضيـة الكبرى ونقباءها — ليردد لهم اناشيد الفداء . وسمع سعد بن الربيـــع فلم ينهض ولم يتردد — بل صال صولة الضرغام ، ينازل ابـطال قريش ، تخشمه السيوف فلا يسقط — تتناول الرمـــاح وتكثر عليه الجراح فلا يوهنه شيء ابداً ، حتى سقط — وفيه بقية من حياة — اخيراً بعد ان وفى فاحسن الوفاء عادت قريش الى مكة ظافرة منتصرة ، ورسول الله ﷺ يسأل الصحابة اول ما يسأل « من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيـع ؟ افي الاحيـــاء ام في الاموات » ؟ فقال رجل من الانصار : انا انظر لك يا رسول الله ما فعل سعد .

فخرج الصحابي ، فوجده جريحاً في القتلى ، وبه رمق فقال له سعد :

— ما شأنك ؟

ان رسول الله ﷺ سأل ان انظر ، افي الاحياء انت ام في الاموات ؟

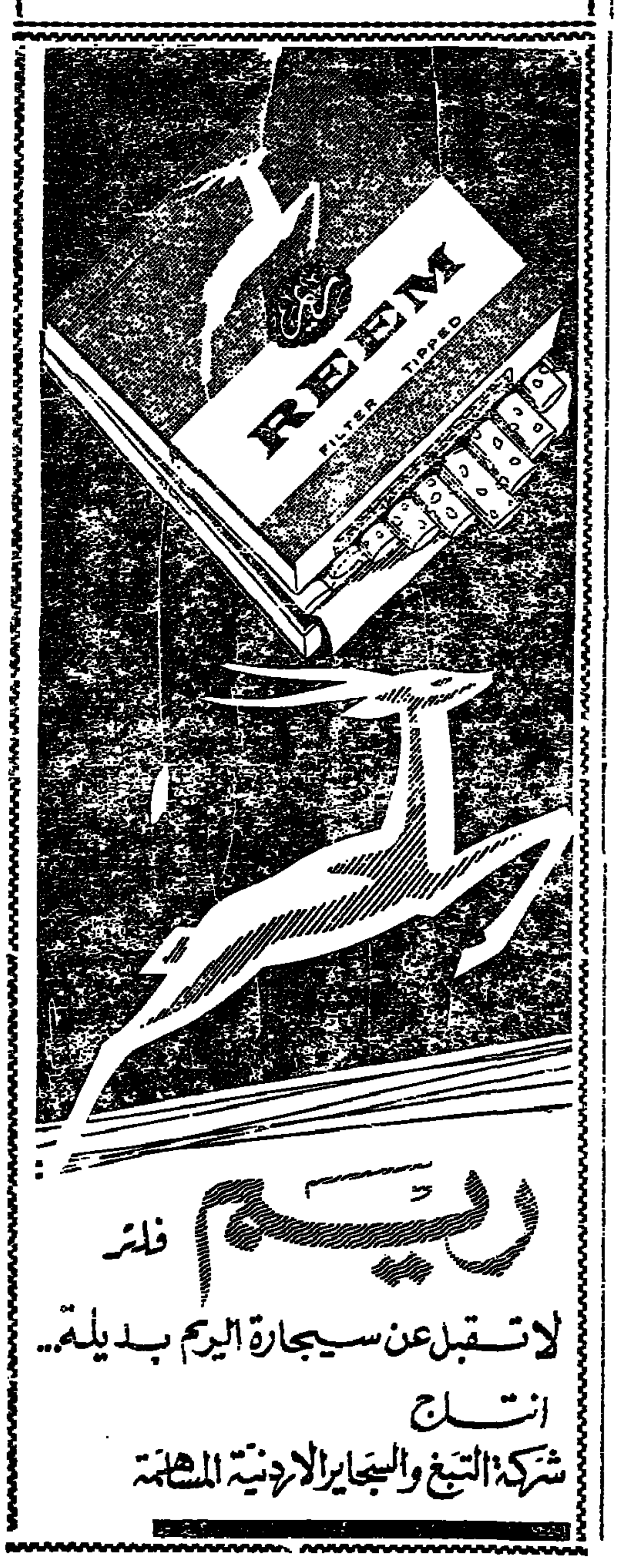
— انا في الاموات ، فابلغ رسول الله ﷺ عني السلام ، وقل له : ان سعد بن الربيـع يقول لكم : انه لا عذر لكم عند الله ان اخلص « بينكم صلى الله عليه وسلم وفيكم عين تطرف » .

ثم مضى ... مضى السيد الايثاري الى ارض البقاء .. لقد اثر السيد الايثاري الرسول في الحياة واثره في الممات . وانشدت له كائنات السماء اناشيد الخلود . « اولئك هم الوارثون . الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » .

هنا عبرة الدنيا التي لا تنقضي ، وحكمة الدهر التي لا تزول هذا رجل آمن واسلم .. فكان قلبه وقوداً للحب والايشـــار يقدمها لسيد الانبيـــاء . هذا ذكره في السماء فما هـــو ذكره في الارض ؟!

دخل رجل على ابي بكر الصديق فرأى طفلة صغيرة يحملها

● البقية على الصفحة ٦ ●



شؤون الحج والحجاج؟!

ملاحظـات واقتراحـات ؟! الى وزارة الاوقاف ، وسماحة وزيرهـا الاكرم

● بعد ان تسهلت المواصلات .. براً على طرق رئيسية وفرعية واسعة معبدة جيداً من الرمثاء ، فعمان ، ومعـان ، والمدورة ، ثم الى تبوك عبر الاراضي السعودية فالمدينة المنورة ، ومكة المكرمة ، ثم الى منى ، وعرفات ، والمزدلفة وغيرها من اماكن المناسك ، والاسفار ذهاباً واياباً .. بعد ان تقـرب المواصلات بالطائرات والسيارات ، وتوطد الامن ، وصـار السفر متعة ولذة وغبطة بمناظر الطبيعة والعمران ، وتوفرت محطات الاستراحات واماكن النوم ، والمطاعم والمقاهي على الطرقات في المدن وحتى القرى ، واكتظت مكـة المكرمة ، والمدينة المنورة ، ومنى بالفنادق ، وصار من السهل الحصول على اماكن للاقامة المؤقته والنوم ، وصار من السهل كذلك الحصول على الخيام ، واستئجار السيارات ، لا بل حتى اقتناؤهـا ، والكثيرون من الاردنيين يحجون بسياراتهم المزودة بالتبريد ، والتدفئة ، والمقترنة بعضها بالقاطرات لنقل الطعام والشراب والكساء .. بعد هذا وغيره صار الحديث عن تأمين راحـة الحجاج في سفرتهم السريعة القصيرة على طرق معبـدة ، وفي سيارات مريحة ، ومع قوافل مطمئنة مسلية .. صار الحديث مكرراً وغير ذي بال في ايامنا هذه .

المطلوب من سماحة الوزير احد مؤسسي جمعية رعاية شؤون الحج .. الواسع الاطلاع الفقهي ، والمدرك لاهداف فريضة الحج ان يفتتح مرحلة جديدة للعمل في هذا المجال يكون شعارها اولا وقبل كل شيء تعريف الحجاج بطبيعة هذه الفريضة ، وازالة كل الاخطاء والاغلاط التي يقع فيها الكثيرون ومنهم حتى المثقفون الذين يعترفون بارتكاب اخطاء واغلاط ومكاره في الحج نتيجة عدم التوعية الشاملة بشروط الحج وواجباته وسننه ومستحباته .. هذه الشروط التي ان فقد واحد منها تعرض مؤدي الفريضة الى بطلان كل او بعض عمله بقصد او بدون قصد .. مؤكداً لسماحة الوزير ، وهو يعلم ذلك .

ان نسبة عالية من الحجاج منها من يشكو عدم المعرفة ، ومنها من يشكو خطأه ، ومنهم من يشكو الكتب والمطبوعات الناقصة التي تقع بين يديه وهي لا تفي بالغرض من المطلوب .

المطلوب من وزارة الاوقاف ان تعني بالجوهر دون العرض . ان تعني بتثقيف الحجاج ، واطلاعهم على الاخطاء والاغلاط وتوجيههم نحو الصواب .. محاضرات وندوات ، واجتماعات ، وكتب ومطبوعات ودروس عملية وبحيث لا يذهب الحاج او من ينوي اداء الفريضة الى الحجاز الا وهو عارف مائة بالمائة كل صغيرة وكبيرة عن الاركان ، والواجبات ، والسنن حـتى لا يذهب حجه عبثاً .

المطلوب من سماحة وزير الاوقاف والمقدسات والشؤون الاسلامية ، ان يفتتح ، كما اشرنا ، صفحة جديدة في سجل مواسم الحج ، بل صفحات جديدة تبتديء بمدن الحجاج في عمان ، ومعان والرمثا ، والاجفور تنظم شؤونها وامورها الادارية ، والعمرانية ، والمالية بقوانين وانظمة وتعليمات دقيقة وشاملة .. ثم بالراغبين في اداء الفريضة يسجلون اسماءهم مبكرين ، مـع موجز عن ثقافتهم بصدد فريضة الحج ، ومذاهبهم .. شافعيين او احنافا او حنابلة او مالكية ، ثم يصار الى توزيع النشرات الدينيـة عليهم .. عن الحج بصورة خاصة .. نشرات مبسطة وموسعة ، ومزودة بالارقام والصور والخرائط والبيانات ثم كذلك تعقد الندوات ، والاجتماعات والمحاضرات ، ويفتح باب الاسئـلة والاجوبه في مجلة هدي الاسلام وغيرها من المجلات والصحف وبحيث لا تظل ثغرة الا وتسد ..

واما عن راحة الحجاج واسفارهم وتنقلاتهم فامر سهل ، والظروف كما ذكرنا صارت لا تقتضي مزيد مؤتمرات ، واجتماعات ، واسفار ونفقات تذهب سدى .. هذه النفقات يجب ان تبذل على مدن الحجاج وقاعات اجتماعاتها ومحاضراتها ومطبوعاتها لا عن الحج فحسب بل عن الفرائض الاخرى وكلها مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا وثيقا فمن لا يعرف كيفية اداء الصلاة جيدا يظل حجه ناقصا ، ومن لا يعرف اصول الطهارة من الحدث الاكبر والاصغر جيدا يظل اداء اية فريضة من فرائض الحج والصوم والصلاة كذلك ناقصا ، وبالتالي فان معرفة الحاج باصول دينه امر لا بد منه اذا اراد ان يكون حجه كاملا غير منقوص .

يا معالي وزير الاوقاف : ان السلطات السعودية لم تدخر وسعاً في تعمير بيوت الله ، وهي قـد وسعت وعمرت المسجد الحرام ، ومسجد الرسول في المدينـة ، ونظمت ما قـد استطاعت في عرفات ، ومنى ، وهي في سبيلها الى المزيد من التوسيعات حول مسجد الرسول الاعظم ، كما انها في سبيلهـا الى حل مشاكل الاقامة والسير في منى ، والعناية بشؤون الصحة والامن العـام فائقة .. ومع هذا وذاك فالمشاكل معظم المشاكل من صحيـة وفوضى تنقـلات وسير تأتي من الكثيرين من الحجاج القادمين من مختلف بلاد العالم .. وكل هذا امره هين مع المقارنة بما نسمعه ونشاهده اثناء تأدية الصلوات ، واختلاف الطرق والاشارات والدعوات والمظاهـر والقراءات بحيث يلاحظ المسلم الواعي المثقف المشكلة كل المشكلة . . مذاهب ، وطرق ، وتعقيدات تقابلها تسهيلات ، واخطاء واغلاط هي كلهـا من مسؤوليات كبار رجال الدين في العالم الاسلامي ..

١ – ليس مهماً ان يذهب زيـد او يذهب عمرو حاجاً على حساب ما يستوفى من زملائه الحجاج الاخرين .

٢ – وليس مهماً ان يكرر زيد او يكرر عمرو حجة مجاناً ضيفاً عزيزاً مكرماً على حساب الحكومة السعودية او كراميات وزارة الاوقاف .

٣ – وليس صحيحاً ان زيداً اولى من عمرو في ان يحج ويزعم لنفسه انه اكثر اهتماماً بشؤون الحج والحجاج .

٤ – وليس صحيحاً ان تكون الندوات التلفزيونية والاذاعية في شؤون الحج وقفاً على عدد اتخذ لنفسه وحده صنعة امور الحج وغاياته واهدافه .

٥ – وليس انصافا ان يتقاضى بعضهم سنويا ارباحاً وعائدات واكراميات فائقة باسم خدمة الحجاج .

٦ – ان البعثة الطبيـة والصحيـة الحكومية هي التي تخدم الحجاج في هذه النواحي .

٧ – وان الكشاف والامن السعودي هم الذين يرشدون الى الاخطاء في السير ، ويرشدون الضالين على الطرق وفي المدن والقرى .

٧ – وان معظم حجاجنا يعرفون الطرقات وكلها محدودة ومعروفة وواضحة من رئيسية وفرعية .

وبالتالي فان حسم ثلاثة او اربعة دنانير من عائدات الحجاج للانفاق على الاصدقاء ، والاحباء ، والمحاسيب والانصار وعلى العلاوات والاكراميات واجور سيارات نقـل « العجـوة ، والتمور ، والسمن والجميـد والشاي ، والقهوة ، والبطانيات والهـدايا » وامور ليست من الدين ولا من التقـوى ولا من الانصاف .. انها يجب ان تنفق على :

اولا – اقامة المساجد في مدن الحجاج .

ثانياً – تشييد المعاهد الدينية في المدن المذكورة .

ثالثاً – على مدارس تحفيظ القرآن الملحقة بالمدن .

رابعاً – بناء الوحدات السكنية للحجاج القادمين من الخارج

خامساً – تاليف الكتب والمطبوعات الدينية وعن الحج بصورة خاصة .

سادساً – واخيراً ولا اخراً على تطبيق مثل النظام المطبق في «ايران» حيث يشهد الجميع بان الحجيج الايراني في الطليعة وان تنظيمات الحج هناك ممتازة ، وان حجاج ايران لا يلاقون اية صعوبات حيث تصرف الاموال سلفاً على استئجار مراكز تجمعاتهم واقامتهم في مكة ، والمدينة ، ومنى وغيرها .

وحيث الجميع تحت انظمة تعليمات موحدة لا يتجاوزونها تيسر لهم الراحة والاطمئنان وتشهرهم في اوساط حجـاج المسلمين عامة .

يا معالي الوزير ..

لقـد ساهمتم في تأسيس « جمعية رعاية شؤون الحج » في عمان قبـل بضع سنوات .. وسارت الجمعية مسيرتها دون تشجيع ودعم يذكر ، ومع هذا ، ومع قلة امكانات اعضائها ومواردهم المالية .. ورغم مقاومة البعض للجمعية .. على الرغم من كل هـذا فقد فعلت الكثير الكثير .. بنت السكن ، والجامع ، وعمرت مساحات واسعة ، وفسحت المجال امـام وزارة الاوقاف لتبني على ارضها دار ايتام اسلامية ، كما فسحت المجال لوزارة الشؤون الاجتماعية لتطبق برنامجاً لتأهيل المعوقين ومع هذا فان عائدات الوزارة من الرسوم المفروضة على الحجاج لم ينفـق منهـا على اعمـار هـذه المدينة ، وان كانت الوزارة مشكورة قد ساعدت بعض المساعدات في مناسبات مختلفة فمن مواد وفصول في الموازنة غير موارد وفصول الحج بينما كانت الجمعية قد استضافت حجاجا عراقيين ، وسوريين ومغاربة وباكستانيـين ، وافغانيين واجبا عليها في خدمة اهـداف الجمعة ، والشؤون الاسلاميـة ، والدعايـة لبلدنا في العـالم الاسلامـي الامـر الـذي صـار لا بد معه من تذكير معاليكم بان الوقت قد حان لدعم الجمعية دعماً يمكنها من اكمال مشروع مدينة الحجاج وبنـاء « ١٦ » وحـدة سكنية وسوق تجاري لاستقبال الالوف المؤلفة من الحجـاج المسلمين في المواسم القادمة ، وكذلك زائرين الاماكن المقدسة في القدس والخليل وغيرها انشاء الله .

طبيبك يجيب .. ويوضح؟

ماذا عن الشعور بالام واوجاع ووخز في الصدر

يصاب الانسان بوخز في الجانب الايمن او الايسر من صدره فيتساءل ، هل هو مقدمة لسكتة قلبية او تجلط دموي .. هل هو ناتج عن برد ، في المعدة .. هل هو مقدمة لتصلب شرايين ، ام انه من اعراضها . . ويتساءل ويتساءل عن اعراض كثيرة لامراض كثيرة ويزداد تخوفه فيصدر احـكامـه على نفسه وكثـيرا مـا تـكون قاسية : انه مريض وياحسرتاه .. وقد يطول الحديث عن « السرسبة » فنخرج عن جوهر السؤال الذي هو تكرار في الجواب ، لا بل ان مقدمـة الاجابة كادت ان تحسم الامـر ، حيث ان « خلجة الصدر ، او النغزة او الوخزة كوخزة الابر » يشعر بها الانسان انما تكون اما عن برد او امتلاء معدة او قد تكون من اعراض تدرن رئوي وامراض في الرئة ، او هي ذات علاقة بالقلب وامراضه العديدة ، او هي كذلك بسبب مشـاكل « القولون » وامراض الامعـاء وتخم المعـدة ، وديدانهـا ، « ولاميبلياتها » وقـد يكون لذلك علاقة بالظـهر والسلسلة الفقرية والغضاريف والروماتيزم وغيره وغيره فلا تحكم على نفسك ايه المتسائل بمرض قـد تكون بعيداً عنه دون رأي الطبيب وفحص الطبيب ، وكم من مريض قتله الخوف ، وقتله الجهـل وكل نخسـة او شعور بعارض الم صدري ليس معنـاه « السل » والجلطة فقد يكون عن غازات المعدة ، او عن الديدان او عن اسهال وبرد .. عليك بالفحص وبمراجعة الاطباء .

ومـاذا عن التطبب بالاعشاب

● ما زال البعض هنا يسخر من ذلك ، ويهزأ ، وهو لا يؤمن الا « بالروشيتة » وبالعـلاج من الصيدلية ، علماً بأن ذلك غير معترض عليه ، وهو سليم جداً ولكن العلاج هذا من الصيدلية غالبـا ما يكون من عشب ونبات ، وتركيبه جاء تحسيناً لادوية سابقة من القديم تطورت وتطورت حتى اصبحت الى جودتها ودقتها طبيبا عن طبيب ، وصيدليا عن صيدلي لا ينقص من اهميتها وقيمتها قول البعض ان التطبب بالاعشاب بعـض او اكثر من الاعشاب والنباتات المعروفـة صار متعارفاً عليه ومحسوباً له حسابه في المانيـا المتقدمة في الطب ، وفي روسيا ، والعيادات المختصة تتزايد يوماً بعد يوم حيث « الميرميـة » وشفاؤها الحاسم السريع للاسـهالات وتطبيب رائحة الفم .. وحيث الفجـل من معالجات السكري ومع الخلة لمعالجة الرمل .. وحيث القزحة مع العسل من اقـوى الادوية لامراض عديدة ، وحيث البلوط لبعض امراض المعدة ، وقثاء الحمار لمعالجة « اليرقان » والشيـح ، والقيصـوم ، والقريص ، والفاصوليا ، والقرنفـل ، والزنجبيل ، والسوس ، ورجل العصفورة ، والانيسون ، والدباغ ، والفول ، والتفاح والبابونج ، والحلبة ، والحرمل وغيره وغيره من النباتات الشافيـة لامراض عـديدة .. وفي رأي الطبيب العربي الشهير المناضل امين رويحه ان كل رأس بصل في اليـوم يساوي ابرة انسولين للمصاب بمرض السكري والله اعلم .

الاسبوع الادبي

علي فوده في ديوانه (قصائد من عيون امرأة)

يطرح اكثر من قضية ويغني ويبكي بصدق ومعاناة

أول لقاء لي بعلي فوده كان في احد المقاهي الصغيرة المتناثرة هنا وهناك في عمان وبعد ذلك كانت معرفتي الحقيقية به عرفت علي فوده الانسان الصادق البسيط ، بين اكواب الشاي والقهوة والسجاير والاحزان . يجدل وعشات قلبه من آلامه الشخصية ومن احزان أمته العربية ، ومن حظه العاثر .

بعد ذلك كانت معرفتي بعلي فوده الشاعر .. « يركب زورق الهموم راحلا مع الاسى والوجع والنسيان » يغني للوطن والجوع والامة العربية وقضاياها ، داعياً هذه الامة ان تخلع ثوب حاضرها ، وان تخرج من تجاويف القبور » .

علي فوده ببساطة .. واحد من ابناء هذا الجيل .. جيل الغربة والتحدي . شاب دائم الاحتراق في ساحة الضياع وكابوس الاحزان . يبصق في وجه الزمن ويتسكع على الارصفة ويثرثر في المقاهي ويتحدث عن احزانه ببساطة الاطفال .. احزانه متشابكة متراكمة . لا يموت حزن منها حتى ينبت حزن آخر ، ولا يخفف من حدتها وعنفها الا الحديث عنها ، والبوح بها من خلال اشعاره . كأنه بذلك يفرغ شحنات الالم

ولعل الامه في ديوانه الجديد « قصائد من عيون امرأة » تبلغ الذروة في تلك القصائد التي يتحدث فيها عن تجاربه الشخصية فيتمنى فيها لو ان الاقدار تعيد له أمه المتوفاة ، حتى ولو عادت تلك الام القدسة في ثوب عاهرة .. انها بالطبع شدة اللوعة والحسرة . وذروة الالم النابع من صميم فؤاد مخلوع :

« من لي اصرخ يا صحاب
اصرخ من فرط العذاب
اصرخ من جور الليالي الغادرة
يا ليت لي أما . .
يا ليت لي اما ولو عاهرة »

وابنة عاهرة !

وعلي في ديوانه « قصائد من عيون امرأة » يبحث عن نفسه ، يهرب منها تهرب منه .. يجدها مرة تحت التراب حيث ترقد اعز واغلى الاحبة « الام » وتارة في عيون البرد والجوع وروايات الشقاء . وتارة اخرى يلقاها في المقهى وفي الشارع وفي الازقة ، وعلى ارصفة الدموع مع السكارى والجياع ، لكنه سرعان ما يفقد نفسه من جديد ، وسرعان ما يعود الى التسكع . فهو ابداً مغرم بالبحث عن قلب نابض بالحب يشتري قلبه . يبحث عن صديق ينشله من ضياعه . ولكن كيف « والغربة تقبع في عينيه ؟ يواجه الرحيل الدائم في المجهول ؟ »

مع ذلك يظن – كما تكشف قصائده انه يجد نفسه اخيراً ، في « تجويف جديد » فينسى احزانه لفترة في تجربة خاصة شخصية سرعان ما تعيده مرة اخرى الى واقعه المرير . فيصرخ :

لن اسامح حبيبتي . .
بريئة العيون والملامح

شهية الوداع واللقاء !

ويفتش عن سلوى .. لكي ينقذ نفسه بعد ان ذاق من تجربته تلك من العذاب الواناً والواناً . يلجأ الى الكاس ولكن الكاس لا يجدي ثم الى « اتون الدمع واللذة والخطية » ولكنها لا تجدي ايضاً ، اذ ان النار التي تأكله . تلتهم روحه وقلبه . تتأجج باستمرار في حناياه دون ان تخمد جذوتها . وما اكثر اللحظات التي يشعر فيها القاريء ان الشاعر سينفجر الما . فحياته كلها اصبحت « لحظات انفجار » ومن خلال قصائده « من عيون امرأة » يتبين ان امه ماتت وهو بعد في زغب الريش ، لم يرضع الحنان . وغت هذه المأساة منذ طفولته تغرقه في العذاب والغربة والحظ العاثر وتكثفت مأساة يتمه بسبب المرأة « الخفاش » . فأي صدر حنون بعد هذا يوسد رأسه ويمتص المه ؟ اي صدر سيمنحه لحظة « فرح خضراء » « وضحكة صافية كماء الغدير » ؟ ... ويجيب بنفسه . .

« لا احد لا احد . فلقد صفقوا في وجهه الابواب ، خانه الاصدقاء ، وعذبه الناس من حوله » فلم يجد بعد ذلك من يشكو اليه الا خالق البشر .

« اشكوك الرب
يا زوجه الاب »

ثم يعود ليقول :

يا من يشيل البؤس من دمي
يا من يعيد لي حبيبة اضعتها يوماً
يا من يعيد اليوم لي امي !

وفي شفافيه ينذر صفاؤها وصدقها ، تطل من حناياه – وهو يعيش زمن الغربة والتدليس والغباء – اشواق مكبوتة ، وتوق الى الدار العتيقة والاخوة الصغار ، والوقوف على قبر « الام » ، فيتمنى لو يعود اليهم على بساط الريح ، او في جيب الوعود . ولكن حتى امام هذا التوق الحار تنتصب الجدران ، ومئات من « لولا » .

لو لاك يا أبي
لو لاك ، لو لاها
لعدت ، آه لو اعود

على بساط الريح ، في جيب الوعود !

وعلي ايركب « المهرة الحزينة » وهو ينبش وجه الارض باحثاً عن شاطىء الامان .. لقد دار من هم الى هم ، ومن سرداب ألم ، الى ساحة احزان ، عجنه الدمع في الليل ، وتصعلك في النهار .. فعاش المعاناة القاسية الرهيبة حتى جذورها .. ذاق الغدر ، عصرته الخيانة ، مزقت شرايينه الغربة ، وأكلته النيران . لكن هذا كله كان شيئاً لا يقاس بالنسبة الى تجارب مؤلمة وهامة ..

من منكم يغفر للانسان
ذنب أخيه الانسان

كانت الافراح – بالنسبة للشاعر – قصيرة ، الا انه كان « يود لو يحيا مع من أحب تحت سقف الريح ، يأكل اردأ الفضلات ، يلبس اردأ الاسمال يشرب اردأ الامواه » لكن حتى هذا ضاع سدى . فقد اتعبته طريق التجربة ، ورمت رجليه ويديه بالشوك

وعندما تتجمع خزانات الالم في نفسه ، فانه لا يملك حيال ما عانى الا أن يتذكر رائحة حبيبته الوحيدة .. رائحة أمه ،

« يا ذاهباً وطني الحبيب

عرج على أمي الحبيبة في التراب وقل لها ،

انت الغريب
سيظل يرتع في المحن
سيظل طول العمر مهموماً غريب
حتى يعود الى الوطن ! »

وفي ديوانه « قصائد من عيون امرأة » يتفتح « علي فوده » على بعد جديد من الرؤيا ، حينما يتجاوز نفسه في لوحته الاخيرة « الاغتسال في بحر الدم العربي » فينبذ وحدته وغربته وآلامه وشجونه وعيون محبوبته ، ليبحث عن عالم جديد .. عالم بلا قضبان .. عالم بلا دم . وعن عالم الانسان للانسان . فيصرخ « حنانيك يا وطني » ، ويناجي ينابيع الفرح الغامر خلف النهر ، ويغني للوحدة العربية :

كنا سنابل فرحة الايام
قرص الشمس
ازهار الغضب
كنا هنا عرباً ومازلنا عرب
عرب عرب
وتفجري يا لعنة الاجيال بارودا وكبريتا

ولمي شمل احبابي للعرب
في ارضنا الخضراء ، في ارض العرب !

ان الشاعر علي فوده في ديوانه « قصائد من عيون امرأة » يطرح اكثر من قضية .. يطرحها بصفاء ذهني بعيداً عن الغموض والافتعال انه يغني ويبكي بصدق ومعاناة ، وبواحقية قل ان نجدها عند غيره من الشعراء .

وهذا كله بالتالي يضعنا امام شاعر حقيقي ، لا بد ان نعترف بموهبته الاصيلة ، وهذا اقل ما يمكن ان يقال عن ديوانه « (قصائد من عيون امرأة) ..

« محمد ... »

مشاكل اجتماعية .. ؟!

اسواق النفاق والمنافقين

.. رائجة في هذا الزمان ، وعملاتها في ارتفاع اسعار ، وازدهار تجارات غير اخلاقية ولا مشروعة .. واقع الظروف والاحوال يجعلها في تقدم وتطور في اطارات شعارات وتقاليد لمسح « الجوخ » فيها وللرياء والتزلف والكذب والغش والخداع اساليب وافانين واسرار يتقنها ذووها ليتقلدوا أعلى المناصب ، ويحصلوا على الهدايا السخية والمنح والاعطيات ، والالقاب والدرجات ثمناً لنفاقهم وكذبهم وهم الذين يقولون بما لا يؤمنون ، ويرقصون على كل حبل وينعقون مع كل ناعق .. لسان حالهم يقول : الغاية تبرر الواسطة والنفاق طريق الكسب ، والكذب سلم الاماني والمثل العليا في زعمهم خرافة ومضيعة للوقت والحياة وسيان من اجل المال والمناصب والعيش الحرام طيب السمعة او المذلة والعار ..

اسواق النفاق رائجة ، والمنافقون يقفزون من منصب الى آخر ارفع درجة واكثر راتبا ، ويتصدرون المجالس ويسمع لارائهم الضالة المضلة واليهم تشخص الابصار كيف لا ونفاقهم اوصلهم الى مراكز الحل والربط والنفوذ والسلطان في زمان تقدم فيه ادعياء السياسة ، واغرارها ، وصبيان الشعارات ، وارتفع الى سدة المسؤوليات الجسام قصيرو الباع والانظار ، وتلك الحظوظ ليست ميزانا للحكم على الناس بالفهم والعلم وصحة العقل وخلوص النوايا ، وطهارة القلوب والبسالة والاقدام والشجاعة ورجاحة الاراء والافكار .. الحظوظ التي تجعل هؤلاء واولئك في مراكز المسؤوليات ليست شهادات عنية تشهد لهم بكفاياتهم وقدراتهم وان كانت تشهد لهم بان الطرق التي سلكوها الى مناصبهم طرقاً معوجة غير مستقيمة منها النفاق آفة من آفات المجتمعات مدمر هالك مهلك للقيم الروحية ، ومضعف للمفاهيم الانسانية ، وقاتل للنبوغ وعدو للشرفاء والمخلصين والاحرار .. النفاق الذي يزيف الحقائق ، ويحرف الوقائع ، ويقول « آمين » للجهلاء والبلهاء والظالمين والمستبدين الاشرار .. النفاق الذي يجعل من القوانين الجائرة دساتير حق وعدل وهي خلاف ذلك للشعوب هلاك ودمار .. النفاق الذي يدخل الغرور الى نفوس الحكام ، وهو الذي جعل كل طاغ وجبار يمعن في طغيانه وجبروته وابتزازة

● البقية على الصفحة ٨ ●

« عبروا القناة بيوم بدر »

شعر : محمد منصور

مرحى « لسوريا ومصر » في ساح ملحمة وثأر
تتنافسان على الوغى والتضحيات ، وبيع عمر
أمضى يداً وقذائفاً من كل ذي ناب وظفر
اسماهما انشودة وزغارد في كل ثغر

★ ● ★

أبناء مصر حماتها عبروا القناة « بيوم بدر »
رغم العدو وطيره وقواه في بر وبحر
مرحى لزحفهم التقى والخصم في ميدان شر
فتواثبوا من فوقه وهو الحصين بكل شبر
وهو « اليهودي » الذي حشد الحشود « كيوم حشر »
مرحى « لمصر » تشقه شق كمنشار بنشر
من أجل تحرير المواطن والحمى من مد ...
« رمضان » يزحف مثلها معها يقاتل كل ...
لا بد « اسرائيل » تلقى حتفها من ثأر « مصر »

★ ● ★

وتصول « سوريا » الى « جولانها » صول « الهزبر »
فتذوق « اسرائيل » من سطواتها ذعراً بذعر
وتصاب في طيرانها بذهولها من حيث تدري
طيران يسقط ههنا وهناك عشراً اثر عشر
أرض الشآم كأختها أرض الكنانة نبع جمر
في قلب عدوان اليهود النار من زيد وعمرو

★ ● ★

شر اليهود على الورى شر يسبب كل شر
ويل لاية أمة فيها يهودي بظفر

★ ● ★

فمن الخليج الى المحيط العرب مع شام ومصر
من مسلمين ومن نصارى نسل يعرب خير جذر

★ ● ★

وبنو « فلسطين » الفداة كأنهم آساد وعر
يتسابقون الى المدى للطعن في هام وصدر
يصلون اسرائيل ناراً تحرق « الصهيون » تهري

★ ● ★

فالعرب تفرض حربها حتى تفوز بفرض نصر

« من قاموس العشائر والعائلات الاردنية .. »

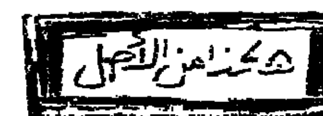
عشيرة الخصاونة

– ويقيم معظم افرادها حالياً في ايدون ، والنعيمة ، وعمان والزرقاء ، واربد . وتعد نفوسها في حدود خمسة الاف نسمة .

ونزح اجدادها القدامى من الديار الحجازية ، ويقال ان عشيرة هناك تسمى باسم « الخصاونة » . منهم من يرى بان هذه العشيرة ذات صلات قربى مع عائلة « الفياض » في دير الغصون خلاف رأي اخرين يقولون بان قرابتها مع عائلة « هاشم » في محافظة نابلس ، بينما يرى البعض بان القربى تكاد تكون ثابتة مع « آل البرغوثي » في لواء رام الله ، كما ويرى البعض بان صلة النسب اثبت مع عشيرة « الطيار » البدوية المتنقلة في السابق بين مناطق صفد والجولان .. واخيراً استقر الرأي على ان عشيرة الخصاونة تلتقي بالصلة العشائرية الثابتة مع عشيرة « العزة » في بيت جبرين ، وقراها بحيث شعر كل من العشيرتين في الثلاثين سنة الاخيرة بأنها عشيرة واحدة في « نسب » مكتوب واحد ، والعادات ، والتقاليد المتقاربة في طباع متشابهة وقيافات ومشاعر تجعل كل من افرادهما يشعرون بصلة دم تلي عاداتها وتقاليدها التحمس للقول بأن الخصاونة ، وآل العزي عشيرة واحدة منحدرة كما يقولون من اصلاب محمد ابي الفيظ من اعقاب الامام جعفر الصادق ، وقد اشار كتاب العشائر الاردنية لمؤلفه اللواء « بيك باشا » قائد الجيش الاردني السابق الى هذه الناحية بما خلاصته : ان هذه العشيرة تنتسب الى الامام المذكور .

قبل حوالي مائة وثلاثين عاماً كانت عشيرة الخصاونه تقيم في الكرك ، مع عشائر العمرو ، والاغوات ، وغيرها من عشائر تلك المنطقة ، وكانت في الاصل قد نزحت من مناطق الخليل ، وبيت جبرين .. ثم ولاسباب مختلفة ارتحلت عن الكرك لتستقر

● البقية على الصفحة ٨ ●



زاوية الادب و الشعر

كعب بن زهير

ـ شاعر البردة ـ

أبوه من قبله شاعر عربي شهير كما وأن العشيرة التي ينتسب اليها كعب اشتهرت بأن منها شعراء بارزين . . كعب بن زهير ابن أبي سلمة المزني ، تخلد ذكره بخلود قصيدته : « بانت سعاد » التي استحق عليها بعد ان انشدها في حضرة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام بردته التي آلت فيما بعد الى الخليفة الاموي معاوية بن أبي سفيان ، ثم الى من بعده من الخلفاء الامويين والعباسيين ، وكذلك الى السلاطين من آل عثمان .

وقصيدة « البردة » هذه تصور ميزة كعب في شعره ، وعلو باعه في التصوير واتساع الخيلة ... واذا كانت شهرة والده كأحد شعراء المعلقات السبع او العشر في الجاهلية ، فان جمال الشعر وروعة الاسلوب ، ودقة التسلسل ، وطلاوة الكلمات والمعاني في قصيدة « بانت سعاد » جعلت كعباً في مصاف مشاهير شعراء الاسلام خاصة وان اهمية هذه القصيدة جاءت في كونها شخصت لصاحبها بعد أن اعتذر في مضمونها عن ذنبه وكفر عن خطيئته ، وجاء محمداً تائباً مسلماً داخلا في الدين الحنيف .

أسلم أخاه « بجيراً » فاستاء منه كعب حين كان على ضلاله وفي غي جاهليته ، فلم يكن منه الا ان لام ذلك الاخ المسلم بأبيات من الشعر منها :

« سقاك بها المأمون كأساً روية
فأنهلك المأمون منها وعلكا »

« ففارقت اسباب الهدى واتبعته
على أي شيء ويب غيرك دلكا »

وحين بلغت الرسول العظيم هذه الابيات أعلن هدر دمه فطورد وطورد وضاقت عليه الدنيا بعد فتح مكة المكرمة الى ان نصحه اخوه بسرعة الاسلام والشخوص الى النبي الذي لا شك ويعفو عنه ويصفح وهو ذو القلب الرحيم والنهج الكريم ، فنظمها كعب قصيدة ما ان انشدها حتى سر بها عليه السلام ، وحين وصل الى القول :

« ان الرسول لسيف يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول »

أهداه بردته كما ذكرنا ، وعاش حتى خلافة معاوية اذ توفي مطمئناً الى اسلامه والى جزالة شعره الذي تتهادى من ثنايا أبياته متانة السبك ، وقوة التنسيق ، واصالة الفكر في كلمات سهلة وجمل مترابطة تستظل كلها بموسيقى عذوبة الفاظها وسمو معانيها يتدفق فيها البهاء والسناء فصاحة وبلاغة وغناء شعرياً يجعلك تردد وتردد فلا تمل ولا تعاف ان تعيد وتعيد .

« فقلت خلو سبيلي لا أبا لكم !
فكل ما قدر الرحمن مفعول »

« كل ابن انثى ، وان طالت سلامته ،
يوماً على آلة حدباء محمول »

« نبئت أن رسول الله اوعدني ،
والعفو عند رسول الله ، مأمول »

« مهلا ! هداك الذي أعطاك نافلة الـ
قرآن ، فيه مواعظ ، وتفصيل ، »

« لا تأخذني بأقوال الوشاة ، ولم
أذنب ، وان كثرت في الاقاويل »

الى غيرها وغيرها من الابيات الشعرية وكأنها نشيد يتذوق لسانك نشاده وترتاح نفسك الى سماعه ، لفنه وحرسه وعاطفته وحكمته وحلاوة المعاني السامية التي تنساب بالحروف والكلمات.

خاطرة

المجتمع والمتناقضات

بقلم : محمد نور الدين رشيد

في حياتنا اليومية ، نرى ونسمع الكثير من السلوك البشري المتباين في مجتمعنا البشري ، فنتحسس مدى التناقض والغرابة في ذلك السلوك ، ولسنا في هذا التحسس محكمين ولا مقيمين للجنس البشري ، فالحكم والتقييم يومئذ لله العلي القدير الذي لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء ، ولكن كل ما يهمنا ان هذا التناقض والتباين اتسع وكبر ، حتى اصبحت الكتابة فيه شيئا ملحا

ومن ظواهر تلك المتناقضات اننا نقول ولا نفعل « وكبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » يجلس الواحد منا مع صديقه ، يسمع منه الكثير عن مغامراته وبطولاته وخططه وفعالاته ، فيظنه ذلك الصديق رجل عصره ، وجبروت زمانه ، لابل يحسبه حكيما من حكماء اليونان ، مخططا من كبار المخططين الاستراتيجين ، ولكنك ما ان تعاصره فترة وجيزة حتى يصغر في نظرك ، ويتضاءل في تصوراتك ، كما ان ذلك الصديق يشعر فيما عمل فيصبح خجلا من نفسه ومنك ، لانه يعرف تمام المعرفة انك اكتشفت علاته ، وعرفت عيوبه وتخيلاته ، وان ما سلكه من قوله ، وما هول لك من اهوال كل ذلك كان لغواً قصد منه اكبار قدره وجلال فعله امامك وانه ترك لك ما سمعت ، فان تابعت قوله بفعله ، وابتان لك امره ، ها هو صغر امامك واعتذر لك عما قاله على انه اضاعة للوقت ، ونوع من التسالي ، وان انت تغافلت عن متابعة سلوكه ، او عجزت ، تكون قد صدقت اقواله ، ويبقي كبيراً في نظرك ، تكن له الاحترام والتقدير ، حتى تكشفه انت ، او يفضح امره بين الناس.

ذلك مظهر من مظاهر التناقض الكثير الذي لا يحصى ولا يعد في مجتمعنا ، الذي يشكل خطراً كبيراً علينا جميعا ، لانه يصعب على المرء ان يضيع وقته في هذه الحياة وهو يتابع سلوك هذا وذاك ليكشفه ويجد مدى صدقه ، ولان الرسول عليه الصلاة والسلام ، اعتبر الكذب من اكبر الكبائر ، نظراً لانه يؤدي الى المصائب والمزيد من الويلات والكوارث في المجتمع. وكم من نفر ضاعت حياتهم بسبب الكذب ، وكم من المشاكل والخلافات الحادة نشأت بسبب اكذوبة ذهب في سبيلها الكثير من الضحايا الابرياء الى غير ذلك من حوادث ومآسي كان سببها الكذب .

يظن الكثير الكثير منا ان الكذب هو ملهاة ومدعاة للتسلية كما ان الكثير الكثير لا يعرفون عظم فداحته وجلال ذنبه عند الله عز وجل وعند الناس جميعهم ، وانني مع غيري ممن يمقتون الكذب مقتاً شديداً ويرون في الصدق نجاة أيما نجاة ، نرى انه لزاما على كل فرد منا ان ينظر الى نفسه بعض الشيء فيقيمها حق قيمتها ، ويصلح امرها او يحاول في اصلاحها ، وان لا يتهاون في امر الكذب اذا كان قد اعتاد عليه فالناس جميعاً ليسوا في غفلة من امرهم ، ولئن استطاع بكذبه ان يخدع الناس ، بعض الناس الاقلاء ، مرة من المرات ، وادعى ان تلك ما يسمى بشطارة وذكاء ، فانه لن يستطيع ان يخدع الكثير من الناس الاخرين ، فالذكاء الذي يمتلكه الكذاب يمتلكه غيره من بني البشر ، وطرق الخداع والتضليل التي يطمع الكذاب ان يعيش من اجلها معروفة لدى الكثير الكثير ، ولئن تخطت الاضاليل والاكاذيب على النفر اليسير مرة ضئيلة من الزمن فلا بد وان يمر وقت بسيط حتى يكشفها ويصبح الكذاب في نظرهم محتقراً مهانا وبذا يفقد ثقة الغير تباعا وثقة نفسه اخيراً

وبعد هذا فانني ارسلها دعوة مدوية الى جميع اخواني القراء ان يقيم كل منا نفسه ، ويدع عنه حبل الكذب القصير ، فهو حبل سهل الانقطاع ، فيستبدل به حبل الصدق والامانة فهما مفخرة السلوك البشري اتصف بهما الانبياء الصالحين ودعوا اليهما جميع العالمين على مر العصور والازمان. تلك خاطرتي فطوبا لمن اعتبر ؟

من سير شهداء الاسلام - بقية

ابو بكر يدللها ويقبلها ، فقال له رجل :

— من هذه ؟

هذه بنت رجل خير مني — سعد بن الربيع كان من النقباء يوم العقبة وشهد بدراً واستشهد يوم احد .

(٢)

أنس بن النضر

لقد ارتفع اللواء.. لواء الله . ان الحقيقة تكاد تنهار وتخبوا ان تركتم هذا اللواء — يا صحابة الرسول — ينكس اليوم في الارض ، وانس بن النضر قد استل سيفه ووقف يحدق في الفضاء — تذكر انه غاب عن بدر وانه ذهب بعدها الى رسول الله فقال له : —

يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين ، ولئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع .

تذكر انس كل هذا ، والمسلمون ينكشفون ويهربون ، فصاح بأعلى صوته : اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء (يعني اصحابه) وابرأ اليك مما صنع هؤلاء (يعني المشركين) .

ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال له : يا سعد ماذا الجنة ورب النصر اني اجد ريحها من دون احد .

قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ما صنع . قال انس ابن مالك : فوجدناه قد مثل به المشركون ، فما عرفه احد الا بنانه .

وفي تلك اللحظة هجم على صفوف المشركين واستمرت الحرب ، وصارت هؤلاء مقيماً وانس — في وسط الصفوف — كالعلم الاشم .

وصاح صائح من قريش : قتل محمد .. فلم ينهض انس ، ولم يصمت عن قتال حتى مر بعمر بن الخطاب وطلحة بن عبيدالله في رجال من المهاجرين والانصار ، وقد القوا بايديهم فقال : ما يجلسكم ؟ قالوا : قتل رسول الله ، فصاح فيهم : فماذا تصنعون بالحياة بعده ، فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ ثم استقبل الكفار ... مات رسول الله فما الحياة بعد رسول الله الا غرور ووهم ، يا لها من حياة مليئة بالقاذورات والارجاس تلك الحياة التي ينقلب فيها عباد الشهوات والشيطان على كتيبة الايمان والطهر .

مات رسول الله فلاكن اول الساعين اليه ، واول العاملين تحت لوائه في الاخرة .. وسقط .. سقط اخيراً انس بن النضر وفي جسمه ثمانون ضربة فما عرفته اخته الا من بنانه .

مات انس بن النضر ولكن رسول الله قد عاش .

ويا لها من سرمدية لهذه النفس الكبيرة ، حين تطلع من عالمها الاخروي على الارض .. فترى رسالة الله ، ما اضاعها ، بل حفظها ورعاها ، وسارت حتى انتظمت فيها الدنيا ، وسادت العالمين

وهذه هي الغاية التي مات لاجلها تحت لواء رسول الله ، انس ابن النضر

حديث الاسبوع

الامة العربية ، وواقعها الجديد .؟!

أ – التضامن العربي

اجمعت الاقوال على ان حرب رمضان المنصرم جسدت وحدة العرب القومية فهم حين داهمهم الخطر ، وتكشفت لهم نوايا الاعداء العدوانية وقفوا جميعاً يدافعون عن اوطانهم ويصدون اعتداءات المعتدين بكل ما قد اوتوا من امكانات وطاقات ، وبحيث اختلط الدم العربي سخياً على سفوح جبل الشيخ ، وفي بطاح الجولان ، وعلى شواطيء ورمال قناة السويس مؤكدين للعالم انهم في وحدة شاملة تنتظم صفوفهم ، وتكتلهم في مواجهة الخطوب الى غايات مشتركة في الحرية الكاملة ، والسيادة المطلقة على التراب الطهور الذي جبله الاجداد والشهداء بدماء التضحيات.

وهذا التضامن الذي ننوه به هو الذي يراقبه الرأي العام العالمي وما اذا كان سيستمر قوة ومنعة في ايام اللاحرب مثلما هو في ساعات الحرب وايام القتال ، خاصة وان مرحلة تجميد القتال صعبة مليئة بالمخاوف في خضم المؤامرات الدولية ، والحيل الاستعمارية والاضاليل الصهيونية وحيلها والاعيبها .

والمطلوب من الشعب العربي ، وحكوماته ، وحكامه المزيد من الوعي والابقاء على التضامن دون الاخذ بعين الاعتبار اية مزايدات سياسية ، وتهريج كلامي ، ودون افساح المجال للمتاجرين بالسياسة وذوي الانظار المحدودة القصيرة.

ب – الدعم الافريقي

وهذا الدعم الافريقي للعرب من معظم دول القارة الخضراء بالنسبة لروابط الجوار وصلات الدين وعلاقات التجارة والاقتصاد عبر الدهور وعلى مر العصور .. هذا الدعم يجب ان يقابل من العرب بدعم معنوي ، ومالي ، وتوثيق امتن صلات التعاون في شتى المجالات والميادين وعلى سبيل المثال لا الحصر .

١ – ارسال الخبراء الى من يطلبها ، وارسال البعثات التدريسية الى من يطالب بها ، وافتتاح المعاهد الثقافية ، وتبادل البعثات العلمية والاقتصادية والتجارية .

٢ – المزيد من المصارف في مختلف عواصم القارة الافريقية لتمويل المشاريع الصناعية والزراعية .

٣ – شركات للمواصلات عربية – افريقية ، واساطيل لنقل البترول والصادرات والواردات المتبادلة

٤ – المؤتمرات الدولية التي تكفل بحث المشاكل المشتركة ، وتطوير التعاون الى الافضل .

٥ – تنشيط الحركة السياحية في ديار العرب وافريقيا وتحسين سبل المواصلات لهذه الغاية .

٦ – المزيد من التمثيل السياسي .

٧ – فتح الابواب امام الراغبين في دخول الجامعات العربية .

٨ – تنسيق التبادل التجاري

٩ – تأسيس شركات لانشاء الفنادق في مختلف مدن افريقيا والبلاد العربية .. الى غير ذلك من المشاريع والامور التي تبقي لا بل تزيد من هذا التعاون لخير الجميع .

حـ – سلاح البترول الذي يجب ان يظل بأيد أمينة قوية ، وتحت أنظار أبصار بعيدة الانظار ، قوية الرؤية ، وفي افكار ووعي الملمين بجوانب الامور من غير السطحيين والانتهازيين والغوغائيين الذين لا يعرفون معالجة الامور بحكمة ورؤية .. هذا السلاح الذي قد ثبت انه ذو فاعلية ، وان الدول العربية ذات العلاقة ، وان زعماءها المسؤولين عرفوا كيف يستعملونه لخيراتهم دون الالتفات الى اية مخاوف وتحذيرات يلوح بها الاعداء .

سلاح البترول سلاح يجب ان يترك في الايدي التي اشهرته لا أن يعطى الى من لا يستحق حمله من ذوي الايدي الخائرة والعزائم الواهية .. سلاح البترول في السعودية ، والكويت ، وابوظبي وقطر ، والبحرين وليبيا ، والجزائر ، ومصر ، وسورية ، والعراق ، ودبي ، وحضرموت وغيرها وغيرها من دول العرب لوح به مراراً وتكراراً حتى جاءت الظروف التي كان لا بد معها من اشهاره فاشهر وكان صائباً ومصيباً يجب ان يحافظ عليه من التهريج ومن تجار السياسه

د – الاموال العربية في بنوك العالم .

وسوف يأتي يوم قريب نرجو ان يكون قريباً توظف فيه هذه الاموال لصالح اقتصاد العرب ، وازدهار المجتمع العربي ، وان يحرم من استغلال اموال العرب اعداؤهم الذين يعملون جاهدين للقضاء على وجود العرب مستفيدين في مصارفهم في جنيف ، وباريس ، ونيويورك ، ولندن ، وواشنطن من هذه الاموال الطائلة منها ما هو بفوائد رمزية ، ومنها ما هو بدون فوائد في بنوك يعمل الكثير منها لصالح الصهيونية وفي مشاريع صهيونية على اعتبار ان شركاتها برساميل منها الكثير لاعداء هذه الامة . والمطلوب من العرب دراسة هذا الموضوع وغيره من مواضيع الساعة على ضوء التطورات الاخيرة في الوطن العربي.

التلفزيون الاردني في اسبوع

الجمعة

القناة « ٣ »

- ٥٫٠٠ القرآن الكريم
- ٥٫١٠ كرة القدم
- ٦٫٤٥ لاتسر بالالوان
- ٧٫٣٠ الاسلام والحياة
- ٨٫٠٠ الاخبار المصورة بالعربية
- ٨٫٣٠ مسلسل عربي
- ٩٫٢٠ فاصل غنائي
- ١٠٫١٥ الرواد – ملون – على القنالين
- ١١٫٠٠ الاخبار بالعربية
- ١١٫١٠ السلام الملكي – ختام

القناة « ٦ »

- ٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية – منوعات
- ٨٫٣٠ لاتكسار – مسلسل فرنسي
- ٩٫٠٠ فيلم وثائقي
- ١٠٫٠٠ الاخبار بالانجليزية

السبت

القناة « ٣ »

- ٦٫٠٠ القرآن الكريم
- ٦٫١٠ لقاء كل يوم
- ٦٫١٥ الصور المتحركة
- ٦٫٤٥ بيتون بليس – ملون –
- ٧٫٣٠ مسلسل عربي
- ٨٫٠٠ الاخبار بالعربية
- ٨٫٣٠ تمثيلية عربية
- ٩٫٠٠ عالم الاستعراض
- ١٠٫١٥ فيلم الاسبوع الاجنبي – على القنالين
- ١١٫٠٠ الاخبار بالعربية
- ١١٫١٠ السلام الملكي – ختام

القناة « ٦ »

- ٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية
- ٧٫٤٥ منوعات غنائية
- ٨٫٣٠ منطقة الغسق
- ٩٫٠٠ سهرة منوعات
- ١٠٫٠٠ الاخبار بالانجليزية

الاحد

القناة « ٣ »

- ٦٫٠٠ القرآن الكريم
- ٦٫١٠ لقاء كل يوم
- ٦٫٢٠ افلام كرتون
- ٦٫٤٠ دكتاري
- ٧٫٣٠ صالح المهول
- ٨٫٠٠ الاخبار العربية المصورة
- ٨٫٣٠ الحياة والناس
- ٩٫٠٠ المصارعة .

القناة « ٦ »

- ٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية
- ٧٫٤٥ منوعات
- ٨٫٣٠ مسلسل فرنسي
- ٩٫٠٠ الاطباء المقيمون
- ١٠٫٠٠ الاخبار بالانجليزية
- ١٠٫١٥ فيلم اجنبي
- ١١٫٠٠ النشرة الثانية للانباء

الاثنين

القناة « ٣ »

- ٦٫٠٠ القرآن الكريم
- ٦٫١٠ لقاء كل يوم
- ٦٫٢٠ صور متحركة
- ٦٫٤٥ حلقتان من بيتون بليس
- ٧٫٣٠ مسلسل عربي
- ٨٫٠٠ الاخبار المصور بالعربية
- ٨٫٣٠ مسلسل عربي
- ٩٫٣٠ فيلم عربي

القناة « ٦ »

- ٧٫٣٠ الاخبار العبرية
- ٨٫٣٠ فيلم وثائقي
- ٩٫٠٠ عائلة ستراوس
- ١٠٫٠٠ الاخبار الانجليزية
- ١٠٫١٥ جاكي جليسون
- ١١٫١٠ نشرة الاخبار الثانية

الثلاثاء

القناة « ٣ »

- ٦٫٠٠ القرآن الكريم
- ٦٫١٠ لقاء كل يوم
- ٦٫٢٠ صور متحركة
- ٦٫٣٠ مسلسل
- ٧٫٣٠ مسلسل عربي
- ٨٫٠٠ الاخبار العربية المصورة
- ٨٫٣٠ تمثيلية عربية
- ٩٫٠٠ العلوم الاسلامية
- ١٠٫١٥ ماركس ويلبي
- ١١٫٠٠ النشرة الثانية
- ١١٫١٠ السلام الملكي – ختام

القناة « ٦ »

- ٧٫٣٠ الاخبار بالانكليزية
- ٨٫٣٠ منوعات غربية
- ٩٫٠٠ الفرجيني
- ١٠٫٠٠ الاخبار بالانكليزية
- ١٠٫١٥ ماركس ويلبي

الاربعاء

القناة « ٣ »

- ٦٫٠٠ القران الكريم
- ٦٫١٠ لقاء كل يوم
- ٦٫٢٠ كرتون
- ٦٫٤٠ حلقتان من بيتون بليس
- ٧٫٣٠ مسلسل عربي
- ٨٫٠٠ الاخبار المصورة بالعربية
- ٨٫٣٠ تمثيلية عربية

القناة « ٦ »

- ٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية
- ٧٫٤٥ منوعات
- ٨٫٣٠ المسلسل الفرنسي لاتكسار
- ٩٫٠٠ تمثيلية الاسبوع
- ١٠٫٠٠ الاخبار بالانجليزية
- ١٠٫١٥ على القنالين من افلام الغموض
- ١١٫٠٠ نشرة الاخبار الثانية

الخميس

القناة « ٣ »

- ٦ قرآن كريم
- ٦٫١٠ لقاء كل يوم
- ٦٫١٥ كرتون
- ٦٫٣٠ زورق الاحلام
- ٧ فاني والبروفسور
- ٧٫٣٠ ركن الجيش
- ٨ نشرة الاخبار
- ٨٫٣٠ مسرحية او فيلم عربي
- ١١٫٣٠ الاخبار

القناة « ٦ »

- ٧٫٣٠ الاخبار العبرية
- ٧٫٤٥ منوعات
- ٨٫٣٠ احبب جارك
- ٩ فلم وثائقي
- ٩٫٣٠ فلم اجنبي
- ١٠ الاخبار الانجليزية
- ١٠٫٠٥ تتمة الفلم

الصحفي

صفـــة الوفـــاء سجية محمودة
وهـــدية كبرى من الرحمـــن

ودعامـــة للمرء يبني فوقهـــا
ما يشتهي من اعظم البنيـــان
(احمد عثمان المراغي)

«ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنه ويـــذم»

«ومن يجعل المعروف في غير اهله
يكن حمده ذما عليه وينــــدم»

زهير بن ابي سلمى

للحقيقـة ، والى الذين لا يبصرون ! ؟

خبز الشعير . ؟ !

رغم انه مفيد جداً للصحة والعافية ، ورغم انــه موصوف للوقاية من بعض الامراض فلقد قيل : «فلان مثل خبــز الشعير مأكول مذموم . ! »

وما ينطبق على فلان هذا ينطبق على شعب ماقد يكون كريماً سمحاً جواداً مقداماً باذلا ما بوسعه في سبيل كرامة امـــته ، وسؤدد وطنه الا انه لاحظ له .. رغم حسن استضافته وجوده وسخائه .. رغم تضحياته وبذل دم ابنائه من اجل مثل بلاده العليا .. رغم طيب لقائه لاخوانه واشقائه .. رغم بذله وعطائه ومساعدته للاخوان والخلان والاصدقاء .. رغم فتح ابوابه وعلى مصراعيها للقادمين والزائرين والضيوف والوافدين .. رغم كل ذلك فحظـه عنــد الاخرين الجفـاء والتنكر ولصق اشنع التهم به جـــزاء على محبتـه لهم ، واخلاصه لقضاياهم ، ووقوفه معهـم في السراء والضراء .. انه الشعب الذي هو كما ذكرنا كخبز الشعير المفيــد للصحـة ، الواقي من الامراض ، الخفيف على المعدة ، اللين على الكبد ومع هذا فآكلوه ، ومشاهدوه والسامعون به يذمونه ، ويعيبون عليه انه جيد ومفيد .

اسوق هذا الحديث المقدمة ، واعني به شعب الاردن منذ القديم مضيف الحاج العربي والمسلم ، ومقام المستجيرين ، وملاذ الاحرار .. اول من ناصر الثورة العربية وغذاها برجاله وامواله ثم كان الممر والمقر والسند للثورتين العراقية ، والسوريـة ، ثم المساهم الاول في ثورات فلســطين .. شعب الاردن المسارع الى مساندة ثورة الريف ، والمقدم العون الى البؤساء في اغادير المغرب .. شعب لجنة نصرة الجزائر ، وصديق المكافحين التونسيين ..

الشعب الذي اقطع الاراضي لثوار ليبيا واستضاف زعماء نضالها .. شعب الاردن اقرب الشعوب الى نصرة مصر ومحبة اهالي مصر .. شعب الاردن الذي لم يقصر مع الحجازيين ، ولم يبخل على اليمانيين .. الشعب الذي جعل معظم رؤساء وزاراته من ابناء العروبة ، وافسح المجال للموظفين من اية رعوية عربية كانـــوا .. شعب الشهداء على ارض فلسطـــين العربية .. الشعب الذي تهدمت دور ابنائه ، وترملت ارامـــله ، وتيتم اطفاله وبذل ما استطـــاع في سبـــيل فلسطـــين .. شعب شهداء قلقيلية ، وباب الوادي ، والقدس ، والكرامة ، وحيفا ، واللطرون ، وشعفاط ، هذا الشعب يتعالى عليه البعض ممن لا تجري في دمائهم عروق العروبة واصالة العرب ، البخـــلاء واللؤمـــاء الذيــــن لو عادوا الى وعيهم وصوابهـم .. الى الحقيقة لوجدوا ان شعبنا يستحق التقدير والتمجيـد والاطراء والثناء .. نحن الذين وقفنا مع كل حركة تحررية عربية ، وبذلنا الدماء والاموال رخيصة في سبيل العرب والعروبة .

الرياضة في اسبوع

في سلسلة مباريات الدوري العام لكرة القـــدم جرت يوم الجمعة الماضي مباراتان على ستاد عمان الدولي بين نادي الجبـــل والنادي العربي باربد وقد اسفرت المباراة عن تعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما وبذلك يكون لكل من الفريقين ثلاث نقاط .

اما المباراة الثانية فكانت بين نادي الجزيرة ونادي الاهلي واسفر اللقـــاء عـن فوز نادي الجزيرة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . احرز الهدف الاول دفاع الجزيرة بدر اسماعيل والهدف الثاني صار بضربة من نبيل التلي اما خاتمة الاهداف فجاء بضربة جزاء احرزها دفـــاع الجزيرة نبيل خوري .

ومن المقرر ان تجري بعـد ظهر اليوم مبـــارتان الاولى في الساعة الثانيـــة والنصف وعلى ستاد عمان الدولي بـين الجزيرة والحسين اربد والثانية على الملعب رقم ٢ بين الجيل والاهلي .

تقييم نوادي المملكة

في تقييم اجرته مؤسسة رعاية الشباب لمختلف نوادي المملـكة البالغ عددهـــا ٥٨ ناديا جـاء النادي الارثوذكسي والجزيرة في الترتيب الاول من حيـــث النشاط والبطولات الرياضيـــة وتبعها الاولمبي ثم القوقازي .

بوتو يزور - بقية

الوزراء الباكستاني سيقوم بزيارة للكويت تستغرق يوماً واحداً في ٢ كانون الاول — اليوم — بغية اجراء محادثات مع الشيخ صباح السالم الصباح امير الكويت .

مشاكل اجتماعية - بقية

والحاقة بالناس الاذى والاضرار النفاق الذي يفسد خطط الحكم ، ويضعف هيبة الدول ويهلهل القيم الاجتماعية والعمرانية ، ويحكم في الرأي وفي رقاب الناس الاغبياء والجهلاء والسطحيين ولا يرعى لاحد حرمه او دمار .. هــذا النفاق مرض من امراض المجتمع ، وعدو لدود من اعداء الانسانية يجب ان يقاوم ويقاوم في كل زمان ومكان فبالقضاء عليـة راحة وطمأنية واستقرار .

من قاموس العشائر — بقية

بعض ابنائها في الشيخ مسكين في حوران ، ويستقر آخرون في اراضي صخرة « جبل عجلون » ثم ينزحون عنها الى «علمال» ثم الى الحصن حيث يقيمون فيها مدة طويلة شاءت ظـــروف معينة ان يؤمروا بالنزوح عنها بأمر من السلطنة العثمانية نفـذه والى نابلس في ذلك الحين حيث كانت منطقة اربـــد مرتبطة بنابلس اداريا .. ومن الحصن الى بلدتي النعمية ، وايدون حيث اقامت عائلات الموسى ، والناصر ، والهنـداوي ، وحلوش ، والنواصر ، والحمود والعيسى وافخاذ اخرى من العشيرة في القريتين المذكورتين ومازالت تتفرغ عنها افخاذ تنـزح حسب ظروف العمل ، والوظائف الحكومية الى المدن التي اشرنا اليها ايضا .

كان معظم افراد العشيرة يعيشون من الزراعة ، ثم تطور الامر فصار اعتماد الكثيرين على الوظائف الحكومية ، وتشتهر العشيرة المنوه بها بسبقها الى تعليم ابنائها وبحيث تعتـــبر من العشائر المتقدمة في هذا المجال ، كما ولها نصيب كبير في وظائف الدولة منذ تأسيسها ، وساهم العديد من ابنائها في خدمة بلدهم ، وشاركوا في تطوراته الاجتماعية ، والسياسية ، وقدم العـديد انفسهم ودماءهم في سبيل القضية العربية في فلسطين

كان وما يزال لهم النائب ، والعين ، والوزير ، والصحفي ، والمحامي ، واستاذ الجامعة ، ووكيل الوزارة ، ومدير الدائرة ورجل الاعمال الصناعية والتجارية والزراعية ، ورغبة ملحة في ارسال اعداد كبيرة من ابنائهم الى الجامعات للتزود بالمزيد من العلم والمعرفة ، في الطريق الى خدمة البلد على النحو الافضل

واذا كان العهد العثماني قد عرف شأن بعض زعمائهم ، فالامر كان كذلك حين تأسيس الامارة الاردنية وعلى مدى تطـــور مراحل قيامها ونهضتها وازدهارها

يعتزون بكرامتهم ، ولا يهدرونهـــا على مذابح النفاق والمنافقين ، ويرتضون العيش مهما كان ضيقاً دون ان يريقوا ماء الوجوه في التزلف والرياء .

اقتصـــاد السياسة

أسواق . . ؟ واسواق . . !

● قبل بضعة اشهر قلنا ، ما معناه : — ان عدداً من دكاكين السياسة قد اغلقت ، وان عدداً آخر في سبيله الى الاغلاق . وحزن المعنيون ، وكادت ان تخور قواهم ، وضربوا اخمـــاساً بأسداس ، تفكيراً بالمصير ، وحيرة بالامر الذي يكاد ان يفلت من ايديهم ، فهم في خضم المزايدات « الوطنجيه » يعيشون ، ومن التجارة في اسواق « القضية » يرتزقون .. باسم الوحدة . والاتحاد ، والضم والانضمام .. باسم القلوب المؤلفة والتي يجب ان تأتلف . .

باسم الولاء ، والموالاة ، والاخلاص المزيف ، والتهريـــج والتطبيل ، والتزمير ، والندوات المأجـــورة ، والاجتماعات المستأجرة ، والخطب المنمقة المزيفة المكتوبة سلفاً ، باسم ذلك واقل من ذلك ، واكثر من ذلك يدعون ، ومن موارده يرزقون ولم تطل الحيرة ، ولم يطل انتظار ابواب « الفرج » فهذه هي قد عادت لتفتح هذه المرة على مصراعيها ، ولتنهال عليها الاموال ، والاعطيات باسم القضية ، وابناء القضية ، باسم الاتحاد والوحدة والضم والانضمام والمزاعم الى التلاقي والتصافي والتآخي والوئام والقضاء على اسباب الخصام .. هذه الدكاكين نظفت حيطانها وبنيانها وصلحت اركانها ، وادخلت التحسينات (الديكورات) واشتري لها الاثاث الفخم لتستقبل الزوار ، والوسطاء والسماسرة ، ولتعقد فيها الندوات السياسية .. اللا سياسية .. الوطنيـة — اللا وطنية — القومية ، اللا قومية — المخلصة ، اللا مخلصـة .. تتحدث ولكن بثمن ، تتكلم ولكن بمـــال .. تخطب ولكن بأجور ترتفع وتتزايد حسب اسواق العرض والطلب ، وتتقلب حسب الظروف .. الدكاكين عادت ، والزعماء ، والمتزعمون ، وتجار السياسة والمتاجرون بها تهندموا واستعدوا للمزايدات والخطابات والعراضات والاستعراضات ، والبرقيات ، والقصائد والاشعار والكلمـات والعرائض والاسـتدعاءات .. استعدوا فالفرصة عادت ، والمناسبات اقبلت ، وفصحاء الالسنة ، وبلغاء الخطابة ، ومنمقوا الالفاظ والعبارات والمعاني هم الفائزون .

عادت الاسواق التي كادت ان تغلق لتفتح من جديد ، ولتروج بضاعتها باسم القضية ، والقومية ، والوحدة العربية .. تهيأت دفاتر الشيكات ، وحضرت « رزم » الدولارات والجنيهات ، ونام الكثيرون يحلمون بغد المال والمناصب والالقاب والرتب والدرجات والوظائف باسم القضية وباسم الوحدة والموحدين ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

واجبات المزارع

من واجب المزارع في شهر كانون الاول ، من كل عام ، ان يباشر حفـــر الغراس المثمرة والحرجية ان لم يكن قد قام بذلك مبكراً او في اشهر سابقة من الصيف او الخريف حتى تتعرض اعماق التربة الى حرارة الشمس ، والى الهواء . . وفي هذا الشهر يمكنه ان يبكر غرس ما يرغب فيه من الشتول والغراس المثمرة وغـير المثمرة بعد ان يكون قد انتقاها من الانواع الجيدة ، وان يكون قد اضاف الى ترلب طمرهـــا المطلوب من السماد ، والرمـل لتفتيت ذرات التربة الصلبـة المتماسكة ، ولاعطـاء الجـذور نصيبها من السماد — الغذاء لتسارع في النمو .

من واجب المزارع في هذا الشهر ، وفي غير الايام الماطرة والموحلة ان يفلح ارضه مرات ومرات اذا استطاع ، وان يضيف اليها المطلوب من السماد الكيماوي او الطبيعي . . وهو اي مزارع الحبوب واعني القمح والشـعير مطالب ببـذر بذورهــا محسنة خاليـة من الزوان والطايون والسوس .

شهر كانون الاول بالنسبـة للمزارعين شهر هام حيث وكما ذكرنا التهيئة لغرس الشجـــر وبذار القمح والشعير ، وزراعة بعض انواع الخضار في اتلامهـا ومساطبها ومشاتلها كالفجل ، والبصل ، والثوم ، والفـــول وغيرها .